واما النجا الي الله تعالي في الخلاص منه لانه اعدا الاعدا لنا لقوله تعالي
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ثم اي وارجوا الله سبحانه وتعالي
في الخلاص مما تسوله في نفسي الامره بالسوا والفحشا وهي النفس
الامرة واللوامة واما المطمينة فلا تدعوا الا الي الخير والهوي
اي وارجوا الله ايضا في الخلاص مما يدعوني اليه الهوي وهو ميل
لقصر نزوع النفس الي كبرها وميلها الي مرغوبها ولعلها منه
هلاكها من تمييز التفاوت الي عاقبة الامر وما فيه نجاتها واذا اطلق
انصرف الي الميل الي خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوي سمي هوا
لانه يهوي بصاحبه الي النار واما الهوي بالمد فهو ما بين
السما والارض وكانه سال الله البقا علي الحالة الاصلية وهي
الفطرة الاسلامية ثم سال النجاة مما يعرض بعدها وهو اعراض
بطلب السلامة من كل هذه المذكورات ثم بين علة سوال الخلاص
منها بقوله فقد يملا اي لان كل مكلف يميل لهولا اي لاحد هولا
الثلاثة التي هي سبب الهلاك وسايل فتنة فقد غوي اي
فارق وخرج عن حد الاستقامة هذا علم او سال الله هذا
وارجوا الله رجا يتجدد بتجدد الاحوال والازمنة والامكنة ان يمنحنا
اي يعطينا مما نشر اهل الطاعات من المسلمين ويحتمل اهل العلم
ويحتمل خصوص الناظم نظما للعظمة لنا ذهب الله اياه للطلب وذلك
نعمة ينبغي اظهارها وضمير العظمة هو المفعول الاول والثاني حجتنا
ووسط بينهما قوله عند ورود السوال علينا من النبي مطلقا
اي في الدنيا او في القبر او في الاخرة حجتنا اي ما نحتج به احتجاجا
صحيحا مقبولا شرعا بان يجاب ذلك السوال بحيث يكون مقبولا لا
طعن فيه ولا امتناع من قبوله وتماما ننه الصلاة علي النبي صلي

الله

الله عليه وسلم مقبولة غير مردودة فختم كتابه بها لتكون
البداة بها ليكون وسيلة لقبول ما بينهما فقال ثم الصلاة
والسلام اللذان منهما اي الدايم افضلهما ودايمتها وابهما عوضا عن
بتقصيان بمجرد النطق بهما علي نبي دايم اي عادته المستمرة
المراحم الكاملة جمع مرحمة بمعني الرحم اي الرحمة والمعني ثم الصلاة
والسلام علي نبي موصوف بانه لا عادة له الا المراحم بحسن نيته وخلايقه
التي الناس احوج اليها منهم لغيرها ومن المستيقنة الرحمة واللطف
والشفقة فرجع الناظم فيه الي قوله تعالي وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين حتي للكافر بتاخير العذاب فلم يعاجلوا بالعقوبة كما
الامم المكذبة وعين المراد من النبي بابدال محمد صلي الله عليه
وسلم منه وصحبه صلي الله عليه وسلم باشتات فوق وهم
اهل بيته ثم عمم في الدعا لافضليته فقال وتابع اي والصلاة
والسلام علي كل متبع لشرعه اي طريقته صلي الله عليه
وسلم وسنته من امته اي من جميع امة اجابته صلي الله عليه
وسلم لسا اهل طاعته الي يوم القيامة وهذا التقييد لبيان الواقع
لان التبع لشريعته صلي الله عليه وسلم لا يكون الا من امته لعموم
بعثته صلي الله عليه وسلم هذا والمرجوا به صاحب العقل السليم
والخلق القويم ان يستر هفواتي ويقيل عثراتي فانه قل ان تخلص هـ
مصنف من الهفوات او يسلم مولفا من العثرات مع عدم تاهلي لذلك
وقصوري عن الوصول الي ما هنالك متوسلا بصاحب الوسيلة هـ
واغتنام الحموم ان يكملها يوم الورود وصله لحوضه المورود ان ينفع به
كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ينتفعنا بقبوله
انه علي ما يشا قدير وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه

وعلي عترته اي والصلاة والسلام علي عترته صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)